الحملة الدعائية للميليشيات حول الهجوم على "التنف"

بواسطة كريسبين سميث (/ar/experts/krysbyn-smyth)

أكتوبر
متوفر أيضًا باللغات:
English (/policy-analysis/militia-propaganda-around-attack-al-tanf)

عن المؤلفين

كريسبين سميث (/ar/experts/krysbyn-smyth)

كريسبين سميث هو زميل في فريق قانوني معني بشؤون الأمن القومي ومقره في واشنطن. وتركز أبحاثه على قضايا الأمن، وحقوق الإنسان، وقانون النزاعات المسلحة في العراق.

تحليل موجز

(Part of a series: Militia Spotlight (https://www.washingtoninstitute.org/ar/taxonomy/term/113

(or see Part 1: How to Use Militia Spotlight (/policy-analysis/how-use-militia-spotlight

استخدم الهجوم عل قاعدة "التنف" في سوريا في 20 تشرين الأول/أكتوبر مزيجاً من أنظمة الطائرات بدون طيار والصواريخ وما يصل إلى خمس ذخائر، ويبدو أن الجهات الفاعلة بين الميليشيات العراقية كانت قد حذرت مسبقاً من الهجوم مما يعكس زيادة التركيز على العمليات المناهضة للتحالف في سوريا.

في 20 تشرين الأول/أكتوبر أصابت عدة مقذوفات قاعدة "التنف" في سوريا التي هي نقطة تواجد لمستشاري التحالف الذين يقدّمون المشورة إلى القوات المحلية التي تحارب تنظيم «الدولة الإسلامية». وعلى الرغم من عدم وقوع إصابات إلا أن الهجوم كان ضخماً بشكل غير اعتيادي - ويبدو أنه استخدم مزيجاً من أنظمة الطائرات بدون طيار والصواريخ (https://www.washingtonpost.com/politics/attack-hits-syria-base-that-houses-us-troops-no-us-injuries/2021/10/20/72e30022-31e5-11ec-8036-7db255bff176_story.html) وما يصل إلى خمس ذخائر. وأكّد التحالف أن الاعتداء شمل "هجوماً بطائرات بدون طيار إلى جانب نيران غير مباشرة" باستخدام الصواريخ.

إدعاء من جماعة واجهة

في 20 تشرين الأول/أكتوبر اعتباراً من الساعة 22:46 بتوقيت سوريا/العراق تقريباً أصبحت القنوات الإعلامية التابعة "للمقاومة" العراقية على علم بالهجوم وبدأت بتغطية تفاصيل الخبر تباعاً. وسرعان ما زعمت (وبشكل صحيح) أنه تمّ استخدام خمس مقذوفات وأن الاعتداء جرى من العراق وسوريا على حد سواء. كذلك ربطت حسابات الميليشيات الهجوم ببيان صدر منذ أسبوع عن جماعة تُدعى "غرفة عمليات حلفاء سوريا" كرد مباشر على الضربات الجوية التي نُفذت في محيط تدمر في سوريا في 13 تشرين الأول/أكتوبر.

وبعد فترة قصيرة من الضربات التي استهدفت تدمر بدأت قنوات الميليشيات تزعم بأن الطائرات الحربية الإسرائيلية كانت قد استخدمت المجال الجوي الخاضع لسيطرة الولايات المتحدة فوق التنف لاختراق الأجواء السورية. وازداد الاهتمام الإعلامي للميليشيات بقاعدة "التنف" بشكل ملحوظ منذ 14 تشرين الأول/أكتوبر عندما برزت (https://www.reuters.com/world/middle-east/pro-iran-militias-warn-forceful-response-after-israeli-strike-syrias-palmyra-2021-10-14/) جماعة "حلفاء سوريا" للتهديد بالانتقام (https://t.me/khataam313/1223).

وفي بيانها زعمت الجماعة أنها "اتخذت قراراً بالرد بقسوة على الاعتداء ضد تدمر". وتابع البيان: "لطالما كانت مهمتنا وكان وجودنا المشروع في سوريا هو لمساعدة الدولة السورية. نحن نعمل تحت رعايتها لمواجهة الإرهابيين والمشروع التكفيري بقيادة تنظيم «الدولة الإسلامية». وعلى مدى سنوات ونحن نتعرض لهجمات من العدو الإسرائيلي والأمريكي في محاولة منهم لجرنا إلى معارك جانبية لم تكن من أولويات وجودنا في سوريا".

ويكتسي مثل هذا البيان أهمية باعتباره إعلاناً واضحاً عن نوايا الهجوم على التنف بعد ستة أيام. ومن الملاحظ أيضاً أنه يعني ضمناً أن الجماعة ليست من أصل سوري (على سبيل المثال "وجودنا المشروع في سوريا ... تحت رعاية الدولة").

نَسْب الهجوم الى المليشيات العراقية
(sites/default/files/2021-/)
(10/Statement%20Issued%20by%20th
(Tanf%2C%20October%2022%20%282%29.jpg

Figure 2: Damage at al-Tanf, October 20, 2021

بسم الله الرحمن الرحيم.
وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا
صدق الله العلي العظيم.

بيان صادر عن غرفة عمليات حلفاء سوريا

قامت الطائرات الاسرائيلية والاميركية بالامس ليلة بتنفيذ عدوان على نقاط تتبع القوات الحليفة في منطقة تدمر.

الاهداف التي تمت مهاجمتها هي عبارة عن مراكز تجمع للشباب ومراكز خدمات.

نتيجة هذا الاعتداء سقط عدد من الشهداء والجرحى من الاخوة المجاهدين.

ولولا الانتشار لكان عدد الشهداء كبير جداً.

وبناء عليه، نعلن ما يلي:

أولاً: لطالما كانت مهمتنا وحضورنا المشروع في سوريا هو لمساعدة الدولة السورية وتحت رعايتها لمواجهة الارهابيين والمشروع التكفيري وعلى رأسهم داعش.

ثانياً: على مدى سنوات ونحن نتعرض لاعتداءات من العدو الاسرائيلي والاميركي في محاولة منهم لجرنا الى معارك جانبية لم تكن في أولويات حضورنا في سوريا. وكانت ذريعة الصهاينة انهم يستهدفون اسلحة دقيقة وتجهيزات حساسة تشكل خطراً على كيانهم الغاصب.

ثالثاً: بناء على ما تقدم، وبعد الهجوم الذي انطلق عبر سماء الاردن ومنطقة التنف السورية المحتلة من الاميركيين، فان قيادة غرفة العمليات قد اتخذت القرار بالرد على هذا الاعتداء انتقاماً لارواح الشهداء ودماء الجرحى. وسيكون الرد قاسياً جداً.

Figure 1: Statement issued by the Allies of Syria Operations Room, October 14, 2021

(Room.jpg

وفق التقديرات، كان للمقاومة العراقية دور في الهجوم على التنف. يعلن موقع «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني ويستند هذا التقييم إلى عدة عوامل:

طريقة العمل حتى تاريخ كتابة هذا المقال اقتصر

(https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/ktayb-hzb-allh-tqwd-hrbaan-)
(btayrat-msyrt-dakhl-alraq) استخدام الميليشيات الأجنبية للطائرات المسيّرة الانتحارية الإيرانية التصميم على بعض الميليشيات العراقية الموثوقة مثل "كتائب حزب الله **(https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/lmht-amwt-n-ktayb-hzb-allh)**". ويشير الهجوم المعقّد نسبياً على التنف والذي جمع بين طائرات بدون طيار أحادية الاتجاه والصواريخ وبقوة إما إلى دور "المقاومة"(على سبيل المثال «كتائب حزب الله») أو ضلوع إيران المباشر فيه

عمليات المعلومات. تابعت قنوات إعلام "المقاومة" العراقية الأحداث عن كثب وسرعان ما نشرت معلومات عن الهجوم وبدا لديها إمكانية الحصول على معلومات من الداخل مثل مواقع الإطلاق التقريبية وعدد الأسلحة المستخدمة

بيان مُسبق يشير بيان "حلفاء سوريا" في 14 تشرين الأول/أكتوبر إلى عدم منشأ الجماعة في سوريا مما يعزز احتمال أن يكون منفذو الهجوم اللاحق عراقيين

تصاعد عُنف الميليشيات العراقية في سوريا كانت "المقاومة" العراقية تقوم بتجارب لهجمات حركية ضد نقاط تواجد القوات الأمريكية في سوريا بدلاً من العراق وقد أشارت منصة "الأضواء الكاشفة للميليشيات" في مقال نشرته في تموز/يوليو **(https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/almqawmt-alraqyt-trkz-mzam-hjmatha-ly-qwad-amrykyt-fy-swrya)** إلى أنه تمّ الإبلاغ عن سقوط صواريخ على قواعد أمريكية بالقرب من الحسكة وحقول النفط المجاورة لدير الزور غير أن عدداً قليلاً جداً من الحسابات التابعة "للمقاومة" أشار إلىالتنف حتى الآن وحتى أن عدداً أقل من هجمات الميليشياتالسابقة ضد قواعد أمريكية في سوريا شمل طائرات بدون طيار

الموقع قع الحامية العسكرية الأمريكية في التنف ومنطقة فض النزاعات المحيطة بها على الطريق الاستراتيجي السريع (M2) بين دمشق وبغداد وتقع القاعدة على بُعد 120 كلم تقريباً من قرية عكاشات الخاضعة لسيطرة "المقاومة" وطاق عمليات "قيادة عمليات الجزيرة" التابعة لـ "كتائب حزب الله **(https://url.emailprotection.link/?b3ZN2Rj60OejcxJmINGzvbnMLgsql8xjfqKHq_24clWoukqzON2YJN75B1EVlZeg5wR9R9RRF1Q27GgpR79O11-WsY-~i86A9Ldf4M0b7n3jPnNPXgRZ2p7IEjvwh0z0Z3_dUS6UV51WPRfaQ7IEjarh-gAkE8SPig28ONNLwyWW0)**" التي يُعرف عنها أنها تسيطر على أنظمة طائرات **(https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/tayrat-bdwn-tyar-tabt-l-qyadt-mlyat-aljzyrt-fy-ktayb-hzb-allh)** بدون طيار إيرانية التصميم وتسيطر الميليشيات أيضاً على العديد من المعابر الحدودية غير الرسمية في المنطق. ووفقاً لتقارير وسائل إعلام الميليشيات كان مصدر الذخائر المستخدمة في هجوم 20 تشرين الأول/أكتوبر من مواقع على جانبي الحدود

الخاتمة

عموماً يشير هذا الدليل إلى وجود احتمال كبير بأن تكون الميليشيات المدعومة من إيران التابعة "للمقاومة" العراقية هي التي نفذت الهجوم على التنف وربما كان المحفز المباشر للاعتداء هو الضربات الجوية التي شُنت الأسبوع الماضي على تدمر لكن الميليشيات وإيران لديهما مصلحة استراتيجية أوسع نطاقاً في إزالة الحامية الأمريكية عن الطريق السريع بين بغداد ودمشق إن هذه المصلحة إلى جانب زيادة عدد الهجمات على المواقع الأمريكية في أماكن أخرى من سوريا تعزز وجود احتمال جدّي لشنّ المزيد من الهجمات. كما أن لنجاح الواضح لمنفذي الهجوم في تخطي منطقة الحظر الجوي المحيطة بالحامية يثير مخاوف بشأن تطور التكنولوجيا والتكتيكات التي تستخدمها الميليشيات

كما أن "الأضواء الكاشفة للميليشيات" أشارت إلى استمرار الهجمات **(https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/wkla-ayran-fy-alraq-yshnwn-alhjwm-alarhaby-alwhyd-fy-alalm-lahya-dhkry-11)** على القواعد الأمريكية في سوريا حتى بعد 29 تموز/يوليو عندما أصدرت إيران توجيهات طلبت فيها من "المقاومة" وقف الهجمات في العراق إلى ما بعد انتخابات تشرين الأول/أكتوبر وتتحوّل سوريا بسرعة إلى الموقع الأقل تكلفة من الناحية السياسية حيث يمكن "للمقاومة" أن تضرب منه نقاط الوجود الأمريكية - أو تتعرض فيه لضربات القوات الأجنبية

PART OF A SERIES

(Militia Spotlight (/policy-analysis/series/militia-spotlight

كيفية استخدام مقالات سلسلة "الأضواء الكاشفة للميليشيات"
(ar/policy-analysis/kyfyt-astkhdam-mqalat-slslt-aladwa-alkashft-llmylyshyat/)

«كتائب حزب الله» وراء حملة التبرعات "الشعبية" في العراق لصالح اليمن
(ar/policy-analysis/ktayb-hzb-allh-wra-hmlt-altbrat-alshbyt-fy-alraq-lsalh-alymn/)

تعظيم الميليشيا لاسماعيل قاآني: من أجل تعزيز النفوذ أو تغطية الإحراج
(ar/policy-analysis/tzym-almylyshya-lasmayl-qaany-mn-ajl-tzyz-alnfwdh-aw-tghtyt-alahraj/)

موصى به

BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

/ /

◆

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)

BRIEF ANALYSIS

Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism

/ /

◆

Simon Henderson

(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism)

BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆

Ido Levy ,
Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

الشؤون العسكرية والأمنية **(/ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt)** الإرهاب **(/ar/policy-analysis/alarhab)**

المناطق والبلدان

إيران **(/ar/policy-analysis/ayran)** العراق **(/ar/policy-analysis/alraq)** إسرائيل **(/ar/policy-analysis/asrayyl)** سوريا **(/ar/policy-analysis/swrya)**